



فتاوى الصيام



أحمد الخوس

هل صحيح أن أجر أداء العمرة في شهر رمضان يعادل أجر حجة؟

● من المعروف أن فضائل الأعمال والعبادات في شهر رمضان المبارك تتضاعف وتزيد لشرف المكان كالحرم، فالصلاة أجراها يتضاعف في مسجدي مكة والمدينة، أو لشرف الزمان كشهر رمضان وعشر ذي الحجة.

لذلك على المسلم أن يحرص على أداء العمرة في رمضان، حيث يضاعف فيها أجر العمرة ويصل إلى أن يعدل ثواب حجة، فعن عطاء، رحمه الله، عن ابن عباس، رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ لامرأة من الأنصار سماها ابن عباس فنسيت اسمها: «ما منعك أن تحجي معنا؟ قالت: كان لنا ناضح فركبه أبو قحان وابنه - لزوجها وابنها - وترك ناضحا ننضح عليه، قال: فإذا كان رمضان اعتمرني فيه فإن عمرة في رمضان حجة» - رواه البخاري ومسلم.

وقال المناوي: أي تقابلها وتمثلها في الثواب ويفضل بفضيلة الوقت، ولا تقوم مقامها في إسقاط الفرض بالإجماع. وهذا من فضل الله تعالى على عباده، حيث صارت العمرة بمنزلة الحج في الثواب بسبب شهر رمضان المبارك.

علاج العين

ما حكم استخدام قطرة العين او المرهم للصابغ؟

● يجوز استخدام القطرة للعين وكذلك المرهم لدهن العين أو أطرافها لمرض أو ألم، وذكر العلماء أن القطرة ليست بأكل أو شرب ويجوز ذلك شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله، وهي قول الشيخ ابن باز وابن عثيمين رحمهما الله تعالى.

الصلاة خلف العاصي

هل تصح الصلاة خلف العاصي؟

● الصلاة خلف المسلم وإن فعل بعض المعاصي جائزة وصحيحة على القول الراجح، ولكن الصلاة خلف من كان مستقيماً أفضل بلا شك، أما إذا كان الإنسان يستعمل أشياء مكفرة تخرج من الملة الإسلامية فإنه لا تجوز الصلاة خلفه، وذلك لأن صلاته غير صحيحة، فإن من لم يكن مسلماً فصلاته غير صحيحة، وإذا كانت صلاة الإمام غير صحيحة، فإنه لا يمكن الاقتداء به، لأنك تقتدي بغير إمام وتؤدي الإمامة بغير إمام.

وصايا رمضانية للمرأة المسلمة



الالتزام بضوابط خروج النساء إلى المساجد حتى لا ينقص أجرها، وإن كان الأفضل صلاتها في بيتها. قال رسول الله ﷺ: «لا تمنعوا نساءكم المساجد وبيوتهن خير لهن» رواه أحمد.

وتحرص كذلك على إخراج الزكاة وبذل الصدقات، وبعد إطعام الطعام في رمضان من أفضل الصدقات والقرب. وقراءة القرآن بحيث تجعل لها ورذا يوماً تلتزم به حتى تتمكن من ختم القرآن ولو مرة واحدة في رمضان، وإن زادت فهو أفضل، وكان الزهري، رحمه الله، يقول: «إذا دخل رمضان فإنما هو تلاوة قرآن وإطعام طعام»، مما يدل على أهمية هذين الأمرين.

وغيرها من الطاعات والقرب كالإكثار من الدعاء والذكر، وصلة الأرحام، وكل أعمال البر.

ثالثاً: حفظ اللسان

إن مما يجب أن تعتنى به المرأة المسلمة في رمضان حفظ لسانها من القيل والقال، والسب، والشتم وغير ذلك من أقات اللسان التي تؤثر على سلامة العمل وقبول الصيام.

فقد قال ﷺ: «إذا كان يوم صوم أحكمم فلا يرفث يومئذ ولا يصخب فإن سابه أحدًا فليقل إني امرؤ صائم» (رواه أحمد).

رابعاً: حفظ الوقت

إن مراعاة حفظ الوقت مسألة مهمة في الدين الإسلامي، ويتأكد

خامساً: تأصيل حب العيادة في نفوس الأطفال

تحرص المرأة المسلمة على اغتنام شهر رمضان، فتعود أطفالها على حب الطاعة والالتزام بها من خلال حثهم وترغيبهم وتشجيعهم على الصيام وغيرها من القيم التعبدية ترميناً لهم بحسب قدرتهم واستطاعتهم، ومن غير إلحاق الضرر المشقة بهم، وهذا نهج الصحابييات في زمن النبي ﷺ. عن الربيع بنت معوذ بن عفراء رضي الله عنها قالت: أرسل رسول الله ﷺ غداة عاشوراء إلى قرى الأنصار «من أصبح مفطراً فليتم بقية يومه، ومن أصبح صائماً فليصم»، قالت: فكان نوصومه بعد ونصوم صبياننا ونجعل لهم اللعبة من العهن، فإذا بكى أحدهم على الطعام أعطيناه ذلك حتى يكون عند الإفطار» (رواه البخاري).

وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين محمد بن عبدالله وعلى آله وصحبه الطيبين الأخيار ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

قيم إسلامية



التواضع

بقلم: د. خالد جمعة الخراز

التواضع عمل قلبي طيب يظهر أثره على الجوارح، وهو من الآداب التي أدبنا بها الإسلام، إذ أمر المسلمين بالتواضع ونهى عن التكبر، والتواضع هو الذي يتعامل مع الناس تعاملًا متساويًا ولا يفرق في ذلك بين غني وفقير، ولا بين حاكم أو محكوم، أو بين قوي أو ضعيف، ويلين جانبه لجميع من ذكر، ويتواضع لهم قلبًا وقلوبًا. فينبغي لك - أيها الودود - أن تكون متواضعا للصغير والكبير، فلا تترفع على أحد مهما كانت منزلته، وأول آثار التواضع قبول نصائح الآخرين، والنظر إلى المسلمين بعين الرحمة والشفقة، ونصحهم وإرشادهم إلى الخير، وتعليم الجاهل، وإرشاد الضال، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، كل هذا شفقة عليهم من الوقوع من عقاب الله. وهذه كلها من آثار محبته للمسلمين، والشفقة عليهم من موافقة العذاب.

ومن المعروف أن مشاهدة العبد ذنوبه وخطاياها أدعى للتواضع، فهي توجب عليه ألا يرى لنفسه على أحد فضلا ولا يقع في اعتقاده أنه خير من أحد ويستتبع هذا أن يمسك عن عيوب الناس والحديث فيها، لأنه مشغول بعبئ نفسه، وطوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الآخرين، وويل لمن نسي عيبه وتفرغ لعيوب الناس. فإذا تأديت بهذا الخلق وابتعدت عما يضاده أصبحت على الجادة الصحيحة، وهم إخوة لك، وحصيلته ذلك أمة متماسكة، وما أجمل ذلك!

قال تعالى: (إنما المؤمنون إخوة - الحجرات: 10)، فكيف لا يتواضع أخ لأخيه.

والتواضع لا يعني الذل بأي حال، ولابد من التمييز بينهما، فالفرق بين التواضع والذل هو أن التواضع يتولد من بين العلم بالله سبحانه ومعرفته أسمائه وصفاته ونعوت جلاله وتعظيمه ومحبته والحياء منه، ومن معرفة الإنسان بنفسه، وتفصيلها، وعبوديتها وأقناتها، فيتولد من ذلك كله خلق هو التواضع وهو انكسار القلب لله، وخفض جناح الذل والرحمة لعباده، فلا يرى المرء لنفسه على أحد فضلا، ولا يرى له عند أحد حقًا، بسل يرى الفضل للناس عليه، والحقوق لهم قبله، وهذا خلق إنما يهبه الله تعالى لمن يحبه ويكرمه، وأما الذل فهو النداء والخسة، وابتذال النفس في نيل حظوظها وشهواتها كتواضع السفلة في نيل شهواتهم، وتواضع طالب كل حظ لمن يرجو نيل حظه منه، فهذا كله ضعة لا تواضع، والله سبحانه يحب التواضع ويبيغض الضعة والمهانة.

وقد مدح الله عباده المؤمنين بالتواضع، فقال (وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا - الفرقان: 63)، وأمر نبيه ﷺ بالتواضع، فقال (واخفض جناحك للمؤمنين - الحجر: 88)، (واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين - الشعراء: 215)، ومدح النبي ﷺ بخلقه، فقال (وإنك لعلى خلق عظيم - القلم: 4)، وكان خلقه التواضع. والتواضع المحمود على ثلاثة أنواع: تواضع العبد عند أمر الله امتثالاً وعند نهيه اجتناباً، وتواضع لعظمة الرب وجلاله وخضوعه لعزته وكبريائه، وتواضع في تعامله مع الناس.

إن حاجتنا إلى التواضع تنبع من تفكيرنا السوي بأن التكبر مرفوض من الله سبحانه، ومن الناس، والعلاقات الإنسانية تقوم على التواضع، وطالب العلم لا بد له من التواضع، والمعلم لا بد له من التواضع، وكل عالم وصاحب شهادة ومن يملك المال لا بد له من التواضع.

وصايا

القرآن



بقلم: د. عمر الشايحي

هل لك رب سواه؟

(ادعوا ربكم تضرعا وخفية إنه لا يحب المعتدين) (الآية 55 سورة الأعراف).

لا تترك الدعاء بأسا وقنوطا، هب أنك غادرت بابه فأي باب تفرع هل لك رب سواه؟ هل هناك راحم كريم قريب إله؟ أتضع جبينك على الأرض ساجدا دون أن تهمس ربا، أو يفرغ القلب من الخشوع والخضوع والشوق إلى مولاه؟ لا تترك الدعاء وردد دوماً بافتقار وخضوع ربا، وكن على يقين أن ذلك الكسر والفقر والمرض والحزن كل الحاجات سيقيضها الله.



مع الجاليات



أسامة كريمي

رمضان في البوسنة والهرسك

انتظار مدفع الإفطار عند أسوار المساجد

من البوسنة والهرسك، يقول الطالب في كلية الشريعة أسامة كريمي عن أجواء رمضان في بلاده: بلدي البوسنة تعيش في أجواء رمضان فريدة، حيث يكون كل بيت قد تجهز لهذا الشهر الكريم ونهيا لاستشعار قدومه، فمن أول أيام الصيام يعدون العديد من الأطعمة للافطار (كبيتنا، شوربية، توبيا، والدجاج مع البطاطا)، وأشهر ما يعد في البوسنة هو الخبز الذي يسمى «صومون»، ويصنع في المخابز، وبالتالي قبل نصف ساعة من آذان المغرب يجتمع الناس في طابور طويل أمام المخابز، ويبتعدون هذا الخبز، وهذا يحدث في جميع المناطق، أما الأولاد فيجتمعون على سور المسجد ليشاركوا المدفع الذي يطلق في كل يوم مع آذان المغرب، فإذا راوا الطلقة يتسابقون لدخول المسجد ليفطروا مع الناس.

وهذا من المظاهر التي تميز بلدنا، بالإضافة إلى أجواء التراويح والقيام، واجتماعات الأصدقاء بعد التراويح.

تأملات طائم

الشرك بالله أعظم الظلم



بقلم: د. محمد زاوي العصيمي

لا يخفى على أحد من المسلمين أن أعظم ذنب عُصي الله به هو الشرك به جلّ وعلا، وذلك بأن يجعل العبد لله عز وجل شريكا له في صفة من صفاته، أو في أمر يختص به سبحانه وتعالى دون غيره، وقد سمي الله تعالى الشرك ظلما، بل هو أعظم الظلم كما قال الله تعالى عن لقمان في مواعظته لابنه (يا بني لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم) (لقمان: 13)، وكيف لا يكون ظلما وقد أعطى الجاهلون لمعبوداتهم أعظم مما أعطوه لخالقهم ورزقهم ومحبيهم ومميتهم؟، ولهذا كان للظلم شؤم وسوء عاقبة في الدنيا والآخرة، فالشرك لا يغفره الله تعالى: (إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد افترى إثما عظيما) (النساء: 48). قال تعالى: (إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا) (النساء: 116) والمشركون بالله تعالى حرم الله عليهم الجنة، واستحقوا الخلود في النار قال تعالى: (إنه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة وماواه النار وما للظالمين من أنصار) (المائدة: 72)، والشرك محبط لجميع الأعمال التي عملها الإنسان في الدنيا ولو كثرت، قال تعالى: (ولو أشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون) (الأنعام: 88) والمشركون قذف الله في قلوبهم الرعب، ونزع من قلوبهم الأمن، وابتلوا في أنفسهم وأولادهم وأهلبيهم، قال تعالى: (الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون) (الأنعام: 82) وقال تعالى: (وأنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا) (الجن: 6) أي: إنما وخوفا وهلعا، إلى غيرها من العقوبات المعجلة في الدنيا والمخرجة في الآخرة.